تفسير إبن كثير

وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ

(فيها سرر مرفوعة) أي : عالية ناعمة كثيرة الفرش ، مرتفعة السمك ، عليها الحور العين . قالوا : فإذا أراد ولي الله أن يجلس على تلك السرر العالية تواضعت له ، (وأكواب موضوعة) يعني : أواني الشرب معدة مرصدة لمن أرادها من أربابها ، (ونمارق مصفوفة) قال ابن عباس : النمارق : الوسائد . وكذا قال عكرمة ، وقتادة ، والضحاك ، والسدي ، والثوري ، وغيرهم .وقوله : (وزرابي مبثوثة) قال ابن عباس : الزرابي : البسط . وكذا قال الضحاك ، وغير واحد .ومعنى مبثوثة ، أي : هاهنا وهاهنا لمن أراد الجلوس عليها .ونذكر هاهنا هذا الحديث الذي رواه أبو بكر بن أبي داود : حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أبي ، عن محمد بن مهاجر ، عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى : حدثني كريب أنه سمع أسامة بن زيد يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا هل من مشمر للجنة ، فإن الجنة لا خطر لها ، هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز ، وقصر مشيد ، ونهر مطرد ، وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة ، وحلل كثيرة ، ومقام في أبد في دار

سليمة ، وفاكهة وخضرة ، وحبرة ونعمة ، في محلة عالية بهية ؟ " . قالوا : نعم يا رسول االله ، نحن المشمرون لها . قال : " قولوا : إن شاء االله " . قال القوم : إن شاء االله .ورواه ابن ماجه عن العباس بن عثمان الدمشقي ، عن الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر به .